

البرهان في علوم القرآن

قلت لاغرض في عظم الانهار وسعتها بخلاف الجنات .

ومنه سلام على ابراهيم 1 و سلام عليه يوم ولد 2 .

وانما لم ينكر سلام عيسى في قوله والسلام على يوم ولدت 3 فانه في قصة دعائه الرمز إلى ما اشتق منه اسم ا □ تعالى والسلام اسم من اسمائه مشتق من السلامه وكل اسم ناديته به متعرض لما يشتق منه ذلك الاسم نحو يا غفور يا رحيم .

الرابع التكثير نحو إن له لابلا وجعل منه الزمخشري قوله تعالى إن لنا لأجرا 4 أي اجرا وافرا جزيلا ليقابل الماجور عنه من الغلبة على مثل موسى عليه السلام فانه لايقابل الغلبة عليه باجر إلا وهو عديم النظير في الكثرة .

وقد افاد التكثير والتعظيم معا قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل 5 أي رسل عظام ذوو عدد كثير وذلك لانه وقع عوضا عن قوله فلاتحزن وتصبر وهو يدل على عظم الامر وتكاثر العدد .
الخامس التحقير كقوله تعالى من أي شيء خلقه 6 قال الزمخشري أي 7 من شيء حقير مهين ثم بينه بقوله من نطفة خلقه 6 .

وكقوله تعالى إن نطن إلا طنا 8 أي لايعبا به والا لاتبعوه لأن ذلك دينهم إن يتبعون إلا الظن .
9 .

السادس التقليل كقوله تعالى ورضوان من ا □ اكبر 10 أي رضوان